

القحطاني ما زال يعمل مستشاراً لابن سلمان



نشرت صحيفة "التايمز" مقالاً لمراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سينسر، يتحدث فيه عن سعود القحطاني، الذي كان يشغل منصب المستشار لولي العهد السعودي.

وقال سينسر في مقاله، الذي جاء تحت عنوان "العقل المدبر لقتل جمال خاشقجي ما زال يعمل مستشاراً" لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إن "مسؤولاً رفيع المستوى يخضع للتحقيق بشأن قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي ما زال يعمل مستشاراً لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بالرغم من مناشدات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بضرورة محاسبته".

وأضاف الكاتب في مقاله: إن "سعود القحطاني، الذي كان يشغل منصب المستشار الكبير لمحمد بن سلمان قبل أن يعزله الملك سلمان من منصبه، في أعقاب مقتل الصحفي جمال خاشقجي في أكتوبر الماضي؛ لاتهامه بالإشراف على محاولات إقناع العديد من منتقدي ابن سلمان خارج البلاد بالعودة إلى المملكة، يعتقد أنه كان خلف الفرقة التي قتلت الصحفي".

وتابع سبنسر قائلا إن "تحركات القحطاني كان من المفترض أن تكون محدودة، لا سيما بعدما أعلنت السلطات السعودية عن مسؤوليتها عن قتل خاشقجي في قنصليتها في إسطنبول، إلا أن المسؤولين الأمريكيين يؤكدون صحة الإشاعات المنتشرة في الخليج، بأن الأمير السعودي ما زال يستشير، ولا يزال على صلة بالفريق الذي أقامه في الديوان الملكي لمراقبة الاتصالات والأمن الإلكتروني".

وأشارت الصحيفة إلى أن الكشف عن هذه المعلومات يأتي في وقت يتراشق فيه البيت الأبيض في واشنطن، "الذي يسعى إلى إغلاق القضية"، وأجهزة المخابرات، حيث قيمت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي آيه" أن محمد بن سلمان مسؤول، وبدرجة عالية من الثقة، عن مقتل خاشقجي، الذي كان ينشر مقالات ينتقد فيها السعودية في صحيفة الـ "واشنطن بوست"، وأنه هو الذي وافق على خطة قتله.

ولفت الكاتب إلى أن خاشقجي اختفى في القنصلية التي دخلها للحصول على أوراق تتعلق بطلاقه، ونفى السعوديون في البداية أي معرفة بمصيره، وقالوا إنه خرج من القنصلية، فيما قالت السلطات التركية إن فريقا من 15 شخصا جاء من السعودية، وكان ينتظر خاشقجي داخل القنصلية، مشيراً إلى قول الحكومة السعودية إنها لا تعرف مصير الجثة بعدما اعترفت بمقتله وتقطيع جثته، وقدمت 11 شخصاً للمحاكمة، فيما وضعت 10 آخرين قيد التحقيق، ومنهم القحطاني.

وأشار الكاتب البريطاني إلى ما نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال"، التي قالت إن واشنطن طلبت من الرياض مؤخراً إغلاق مركز مراقبة وسائل الإعلام الذي أسسه القحطاني، إلا أن هذا الطلب تم رفضه.

ويفيد سبنسر بأن "الولايات المتحدة وضعت القحطاني على لائحة العقوبات الأمريكية، إلا أن الأخير لم يأبه لهذا القرار، كما أنه شوهد في أبو ظبي في الإمارات، بالرغم من صدور قرار حظر سفر بحقه، وظل يحتفظ بهاتفه النقال".

ويقول الكاتب إن "الرئيس دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر على علاقة وتحالف وثيق مع ولي العهد، وهو ما يهدد مقتل الصحفي بإنهائه، وكانت لجنة في الكونجرس قد مرتت قراراً تطلب فيه من الإدارة التحقيق في قضية القتل، وتحديد الجهات المسؤولة، ولم يستجب البيت الأبيض للموعد المحدد الذي انتهى الجمعة".

وتورد الصحيفة نقلاً عن المسؤولين، قولهم إن الرئيس ترامب يستخدم حقوقه الدستورية ورفض تلبية الطلب، لافتة إلى أن وزير الخارجية مايك بومبيو نفى يوم الاثنين الاتهامات بأن الإدارة تقوم بالتستر

وأبان سينسر أن السعودية قالت إن قتل خاشقجي كان خطأ، وبأن لا معرفة لولي العهد به، فيما قال عادل الجبير، الذي عزل من منصبه بصفته وزيراً للخارجية بعد الجريمة، وخفض لرتبة وزير دولة لشؤون الخارجية، إن محاولات استهداف ولي العهد هي "خط أحمر".

واختتم الكاتب بالقول إن "السلطات السعودية لم تعلق على الدور الذي يقوم به القحطاني حالياً، بالإضافة إلى أنها لم تكشف عن أسماء 11 شخصاً متورطين في قتل خاشقجي".